

أثر سياسات التنوع الاقتصادي على صياغة استراتيجيات وبرامج وطنية لريادة الأعمال في المملكة العربية

Impact Of Economic Diversification Policies On The Formulation Of National Entrepreneurship Strategies And Programmes In Saudi Arabia

آيات صلاح دكروري

كلية الحقوق - جامعة حلوان - جمهورية مصر العربية

dr.law6080@gmail.com

تاريخ القبول: 2024 /05/09

تاريخ الاستلام: 2024/02/29

الملخص: تشغل ريادة الأعمال التخطيط الاقتصادي الإستراتيجي في المملكة العربية السعودية، حيث أن من أهداف رؤية المملكة 2030 دعم ريادة الأعمال وتنمية مهارات الشباب، ورفع نسبة مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الناتج المحلي من 20 % إلى 35 % . وقد تبنت المملكة مجموعة من الاستراتيجيات والبرامج لدعم ريادة الأعمال من أجل تخفيض معدل البطالة من 11.6% إلى 7% ورفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من 22 إلى 30%، والوصول بمساهمة القطاع الخاص في إجمالي الناتج المحلي من 40% إلى 65%. وتهدف هذه الورقة إلى عرض السياسات والبرامج الوطنية الداعمة لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية التي أطلقها بالشراكة مع العديد من الجهات المعنية، بغرض خلق فرص عمل مناسبة للمواطنين عبر دعم ريادة الأعمال، والاستثمار في الصناعات الجديدة، ومساعدة رواد الأعمال على النجاح عبر وضع أنظمة ولوائح أفضل، وتمويل أكثر يسراً، وشراكات دولية متعددة، وحصة أكبر للشركات المحلية من المشتريات والمنافسات الحكومية، ودعم الأسر المنتجة التي أتاحت لها وسائل التواصل الحديثة فرصاً تسويقية واسعة من خلال تسهيل فرص لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة. وذلك من خلال توضيح هذه السياسات ودورها في دعم ريادة الأعمال. وذلك في سبيل تحفيز النظام البيئي لريادة الأعمال لتسريع عملية تطوير نماذج الأعمال المبتكرة والمساهمة في استدامتها. وخلصت الورقة إلى مجموعة من التوصيات أهمها إصدار قانون خاص يعني بتنظيم الأعمال الريادية، وذلك بهدف تسهيل إقامة المشروعات الريادية وتضمينه كافة الضمانات والحوافز.

الكلمات المفتاحية: سياسات التنوع الاقتصادي - البرامج الوطنية لريادة الأعمال - المملكة العربية السعودية.

Abstract This paper aims to present the national policies and programmes in support of entrepreneurship in Saudi Arabia launched in partnership with many stakeholders to create suitable jobs for citizens by supporting entrepreneurship, investing in new industries, helping entrepreneurs succeed by developing better regulations and regulations. More affordable funding, multiple international partnerships, and a greater share of local companies in government purchases and competitions and support productive families that have provided them with extensive marketing opportunities by facilitating opportunities to finance SMEs.

By clarifying these policies and their role in supporting entrepreneurship. In order to stimulate the entrepreneurship ecosystem to accelerate the process of developing innovative business models and contribute to their sustainability. The paper concluded with a series of recommendations, the most important of which was the promulgation of a special law on entrepreneurship, with a view to facilitating the establishment of entrepreneurial projects and incorporating all safeguards and incentives.

Keywords: Economic diversification policies - National entrepreneurship programmes - Saudi Arabia.

المقدمة.

إن تحقيق التنمية الاقتصادية من الأهداف الأساسية التي تسعى إليها معظم دول العالم اليوم خاصة في ظل أهداف التنمية المستدامة واستراتيجية 2030، وهنا يأتي دور ريادة الأعمال خاصة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة كعامل هام لتحقيق التنمية الاقتصادية، خاصة في الدول التي تعتمد على القطاع النفطي في اقتصادها، ولذلك سعت المملكة العربية السعودية إلى تبني استراتيجيات التنوع الاقتصادي، وذلك لتجنب المشاكل الناتجة عن عدم ديمومة واستقرار الإيرادات النفطية. وذلك من خلال تحقيق التنوع في هيكلها الاقتصادي، وبالتالي تنوع مصادر الدخل، وتخفيض الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل¹.

ولقد أدركت حكومة المملكة العربية السعودية أهمية ريادة الأعمال ودورها الفاعل في حل بعض المشكلات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية ودعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنوع الاقتصادي، لذلك سارعت إلى بذل العديد من الجهود وتقديم المبادرات المتنوعة من أجل إيجاد بيئة داعمة ومحفزة تساعد على بناء وتنمية قدرات رواد الأعمال، وتمكينهم من إطلاق ما لديهم من طاقات إبداعية، وبدء مشاريع ريادية ناجحة.

إشكالية البحث .

- يمكن صياغة إشكالية البحث على النحو التالي:-
- ما مفهوم سياسات التنوع الاقتصادي، وأهدافها.
 - ما هي الاستراتيجيات الخاصة بالبرامج الوطنية لريادة الأعمال، وما دورها في تقديم الدعم لريادة الأعمال.

¹ جدير بالذكر أن القطاع النفطي هو القطاع الرئيسي المسيطر على اقتصاديات المملكة العربية السعودية منذ بداية السبعينات حتى الوقت الحالي، حيث بلغت متوسط مساهمة النفط في الناتج المحلي الإجمالي حوالي 47.5%، كما بلغت متوسط الإيرادات النفطية حوالي 90% من إجمالي إيرادات المملكة، كما تمثل الصادرات النفطية حوالي 88% من إجمالي صادرات المملكة، وقد نتج عن ذلك ارتباط نمط التنمية في المملكة العربية السعودية بحجم الإيرادات النفطية، وهو ما جعل الاقتصاد السعودي شديد الحساسية للتقلبات في السوق العالمية نتيجة للتقلبات في أسعار النفط، خاصة خلال الفترة الأخيرة حيث شهدت أسعار النفط العالمية تراجعاً كبيراً منذ عام 2014 نتيجة انخفاض سعر برميل النفط بنسبة 50% تقريباً.

د. خالد هشام عبد الحميد، التنوع الاقتصادي والتنمية المتوازنة في المملكة العربية السعودية الفرص والتحديات، مجلة دراسات، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، يناير 2018.

- إلى أي مدى تساهم سياسية التنوع في تحسين أداء مشروعات ريادة الأعمال.

أهداف البحث.

تتلخص أهداف البحث فيما يلي:-

- توضيح مفهوم ريادة الأعمال والبرامج الوطنية التي تدعمها المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030.

- بيان ماهية سياسات التنوع وأثرها في تدعيم أنشطة مشروعات ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث.

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعا ذا أهمية في أداء مشروعات ريادة الأعمال والبرامج الخاصة بها، وذلك بالتطرق إلى الدور الذي تلعبه البرامج الوطنية في بقاء ونمو وتنافسية مشروعات ريادة الأعمال في ظل سياسة التنوع التي تتبناها المملكة تحت رؤية 2030.

فروض الدراسة.

تكمن فروض الدراسة في الآتي:

- تعمل مشاريع ريادة الأعمال على دعم الاقتصاد الوطني، وتحقيق التنوع الاقتصادي.
- تحتاج مشاريع ريادة الأعمال إلى العديد من السياسات والبرامج والمبادرات لتعزيز دورها في الاقتصاد الوطني.

- تساعد ريادة الأعمال على تمكين المرأة وزيادة قدراتها في المجتمع.

الدراسات السابقة.

- دراسة بعنوان **Economic Diversification in Saudi Arabia The Challenges of a Rentier State**، عرضت هذه الدراسة معلومات أساسية عن المملكة العربية السعودية من حيث البنية الاقتصادية وسياساتها الاقتصادية ومحاولاتها نحو التنوع والبحث عن موارد أخرى للدخل، وكانت أهم التحديات التي واجهت سياسة التنوع هي الثقافة السائدة، نظرا للاعتماد على النفط منذ فترة طويلة، وعدم وجود سياسات كافية للتحويل نحو التنوع، وكانت أهم توصيات الدراسة هي ضرورة وجود تغيير هيكلي في البنية الأساسية للاقتصاد، والاهتمام بسياسات التنوع.

- دراسة بعنوان **Assessment of Economic Diversification in Saudi Arabia through Nine Development Plans**، تهدف هذه الدراسة إلى تقييم جهود الحكومة

السعودية في تنويع اقتصادها. باستخدام تحليل وصفي لتقييم الجهود التي بذلتها الحكومة السعودية لتعزيز التنويع الاقتصادي من خلال تسع خطط إنمائية تغطي 45 عامًا (من 1970 إلى 2014). وطُبق مقياسان للتنويع الاقتصادي، هما عدم استقرار الناتج المحلي الإجمالي الخاص وعلاقته بعدم استقرار أسعار النفط، والمساهمة النسبية للقطاعين الخاص والعام في الناتج المحلي الإجمالي، وخلصت الدراسة إلى أن الحكومة السعودية نجحت في المضي قدمًا نحو التنويع الاقتصادي في خطتي التنمية الأخيرتين مقارنة بخطط التنمية السبع السابقة، على الرغم من أن التنويع الاقتصادي كان عملية بطيئة الخطى، ولا يزال أداء القطاع الخاص منخفضًا مما يستدعي تدخلًا سريعًا من الحكومة السعودية لتحسين البيئة التشريعية والمنافسة وجذب الشركات العالمية الكبرى لدخول السوق السعودية ورفع مستوى كفاءة القطاع الخاص وتقليل اعتماد المملكة على النفط وإيراداته.

– دراسة بعنوان، **Economic Diversification Under Saudi Vision 2030: Sectoral Changes Aiming At Sustainable Growth**، عرضت هذه الدراسة جهود المملكة العربية السعودية نحو التنويع الاقتصادي من خلال رؤية 2030 وما تتبناه من سياسات وبرامج نحو هذا التنويع في القطاعات المتعددة مثل قطاع السياحة والطاقة المتجددة ومشاريع ريادة الأعمال، وخلصت الدراسة إلى أهمية هذه القطاعات في تنويع الاقتصاد الوطني، وزيادة قدرته التنافسية وضرورة المضي قدمًا نحو تفعيل هذه السياسات.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بيان أهمية تنويع الاقتصاد في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030، إلا أنها تختلف في أنها ركزت على أحد قطاعات التنويع وهي مشاريع ريادة الأعمال، فوضحت المقصود بهذه المشاريع، وبيّنت السياسات والبرامج التي تتبناها المملكة لإيجاد بيئة داعمة ومحفزة لهذه المشاريع وتعزيز دورها في تنويع الاقتصاد الوطني في ظل رؤية 2030.

منهجية البحث.

للإجابة على إشكالية البحث وتحقيق أهدافه، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على دور سياسات التنويع الاقتصادي في تحسين أداء مشروعات ريادة الأعمال وفي صياغة البرامج الوطنية لتلك المشاريع في المملكة العربية السعودية.

خطة البحث.

المبحث الأول: الإطار النظري.

المبحث الثاني: السياسات والبرامج التي تتبناها المملكة لتعزيز ريادة الأعمال.

المبحث الثالث: تقييم برامج ومشروعات ريادة الأعمال في المملكة.

المبحث الأول

الإطار النظري

تشكل المملكة العربية السعودية قوة اقتصادية كبيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فهي تتمتع حالياً بثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم، ويشكل قطاع النفط أكثر من 90% من عائداتها، إلا أن الإيرادات الاقتصادية والفوائض المالية، تأثرت منذ عام 2014، بالانخفاض العالمي في أسعار النفط.

نتيجة لذلك، طرحت الحكومة السعودية مبادرات عدة سعياً منها لتنويع اقتصادها القائم على النفط، وذلك من خلال تعزيز القطاعات الأخرى غير البترولية، حيث أطلقت المملكة في عام 2016 رؤية المملكة 2030 لتكون مخططاً اقتصادياً من شأنه تحقيق النمو الاقتصادي الوطني طويل الأمد، والذي يهدف إلى الحد من الاعتماد على التخطيط الاقتصادي المركزي وتدابير النمو التي تقودها الدولة، والانتقال إلى سياسات السوق المفتوحة لإتاحة الفرص أمام ريادة الأعمال والقطاع الخاص للقيام بدور قيادي في عملية التنمية الاقتصادية من خلال استحداث فرص عمل جديدة وتعزيز التنافسية².

أكد المحور الثاني في رؤية المملكة 2030، على أهمية وجود اقتصاد متنوع وزيادة الإنتاجية وتعزيز التنافسية المحلية والدولية، ووضعت المملكة هدفاً استراتيجياً نحو زيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الاقتصاد القومي من 20% إلى 35%، وتخفيض معدل البطالة من 11.6% إلى 7%³.

²² Hidy Akila, The Impact Of Entrepreneurship On Saudi Arabia's Economy, Business School, The University Of North Carolina, 2021.

من الجدير بالذكر، أن رؤية المملكة 2030 تضمنت الحديث عن تحقيق أهداف استراتيجية محددة أهمها تنويع القاعدة الاقتصادية في المملكة بحلول عام 2030، وذلك من خلال تحقيق المستهدفات التالية:-

- التوسع في الاستثمار في القطاعات غير النفطية وتخصيص الخدمات العامة.
 - الاهتمام بالقطاع الخاص من خلال زيادة مشاركة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي من 20% إلى 35%.
 - تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار والابتكار، وزيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي من 40% إلى 65%.
 - رفع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من 3.8% إلى 5.7%.
 - زيادة الإيرادات غير النفطية من 631 مليار إلى تريليون ريال سنوياً.
 - رفع نسبة الصادرات غير النفطية من 16% إلى 50% من الناتج المحلي الإجمالي.
 - رفع نسبة المحتوى المحلي في قطاع النفط من 40% إلى 75%.
- وبذلك يتضح أن تنمية ريادة الأعمال وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة جزء من استراتيجيات التنويع الاقتصادي التي تتبناها المملكة في رؤيتها 2030. عثمان حزام المطيري، أثر السياسات المالية على التنويع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية للفترة من 2000 إلى 2020، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد السادس، العدد 23، سبتمبر 2022، ص 146.

³ <http://vision2030.gov.sa/en>.

آيات صلاح دكروني

وذلك لما للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال من آثار إيجابية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، من حيث زيادة الصادرات، وتوسيع القاعدة الإنتاجية، وخلق فرص عمل جديدة للشباب السعودي، وتحفيز الابتكار والإبداع، وتنويع مصادر الدخل،⁴.

وتعتبر المملكة العربية السعودية دولة مهمة لرواد الأعمال بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، علاوة على ذلك، تعد المملكة الدولة الأكثر اكتظاظاً في دول مجلس التعاون الخليجي، والخامسة على مستوى الشرق الأوسط، من حيث الكثافة السكانية. بالإضافة إلى ذلك يعد متوسط دخل الفرد في السعودية من الأعلى في المنطقة، مما يجعل منها سوقاً جذاباً للشركات الإقليمية والدولية.

ونتناول فيما يلي بيان مفهوم التنوع الاقتصادي، وريادة الأعمال.

1- مفهوم التنوع الاقتصادي.

اكتسب مفهوم التنوع الاقتصادي أهمية كبيرة في الأدبيات الاقتصادية مع بداية الألفية الجديدة، واهتمت الدول النامية بتنويع اقتصاداتها من أجل مواجهة التحديات المحتملة كالأزمات المالية والركود أو الانكماش الاقتصادي والتي تعيق تقدمها نحو تحقيق أهدافها التنموية، وتتجلى أهمية التنوع الاقتصادي بشكل أكبر بالنسبة للدول التي تعتمد على المورد النفطي في تمويل برامجها التنموية حيث تكون أسيرة لعمليات العرض والطلب على هذا المورد والتي تتقلب أسعاره بين وقت وآخر مما يؤثر على تحقيق التنمية المستدامة⁵.

وتأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي تعتمد على الموارد الطبيعية وتحديدًا المورد النفطي في تمويل برامجها التنموية، وبالإطلاع على الخطط التنموية للمملكة والتي بدأت عام 1970م نجد أن هدف تنويع الاقتصاد كان حاضراً وبشكل متكرر في كل خطة: إما بالنص صراحة بتخفيف الاعتماد على النفط أو بتعزيز دور القطاعات الأخرى لزيادة مشاركتها في إجمالي الناتج المحلي. وفي رؤية المملكة 2030 اتضح بشكل جلي التركيز على هدف التنوع الاقتصادي أكثر من أي وقت مضى، حيث قدمت هذه الخطة مجموعة من البرامج والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز عمليات التحول نحو تنويع القاعدة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية مع تحديد واضح للمجالات المستهدفة والأهداف التي يجب تحقيقها، ومنها تنمية نشاط المشروعات الصغيرة والمتوسطة وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي إلى 35% بحلول عام 2030⁶.

⁴ على ناجح على منصور، المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول، في ضوء رؤية 2030م - دراسة تطبيقية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد الرابع، العدد التاسع، أغسطس 2020، ص 3.

⁵ Doreen Horschig, Economic Diversification in Saudi Arabia The Challenges of a Rentier State, Journal of Political Inquiry, 2016, p1.

⁶ Waheed Banafea, Abdullah Ibnrubbian, Assessment of Economic Diversification in Saudi Arabia through Nine Development Plans, OPEC Energy Review, 42(1), 2018.

آليات صلاح دكروري

وجاء تعريف التنويع الاقتصادي في تقرير البنك الدولي لعام (2016) على أنه عملية التحول من الاعتماد على مصدر دخل واحد إلى عدة مصادر متنوعة من مختلف القطاعات والأسواق.⁷

ويعني التنويع الاقتصادي في الدول النفطية الحد من الاعتماد على صادرات وإيرادات القطاع النفطي وتطوير اقتصاد أكثر تنوعاً من خلال استحداث صادرات غير نفطية ومصادر غير نفطية للإيرادات⁸، وهذا التنويع الذي يتم على مستوى القطاعات يشير إلى توزيع الاستثمار على القطاعات الرئيسية الأخرى مثل قطاع الصناعة والسياحة وقطاع الزراعة وكل ما من شأنه أن يحول دون وقوع مخاطر الاعتماد على مورد أو قطاع محدد⁹. وعليه فإن التنويع يركز على الأنشطة والسياسات التي تهدف إلى تقليل الاعتماد على عدد محدود من الصادرات المعرضة لتذبذب السعر والكمية والبحث عن فرص جديدة إما بتطوير منتجات القطاع نفسه أو في مجالات أخرى كالصناعة والزراعة وغيرها من القطاعات المنتجة¹⁰.

ويتضح مما سبق، أن التنويع عبارة عن عملية يتم من خلالها التحول نحو هيكل أكثر تنوعاً في الإنتاج المحلي والتجارة، بهدف زيادة الإنتاجية، وخلق فرص عمل، وتوفير الأساس للنمو المستدام، وبالتالي تحويل الاقتصاد من مصدر واحد إلى مصادر متعددة من مجموعة متكاملة من القطاعات والأسواق¹¹.

- أهداف التنويع الاقتصادي:

يهدف التنويع إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها¹²:

- رفع معدلات النمو الاقتصادي من خلال تنويع الاستثمارات في عدد من القطاعات، والتقليل من مخاطر تقلبات الأسعار والطلب الناجمة عن الاعتماد على مصدر واحد للدخل.

⁷ International Monetary Fund, "Economic Prospects and Policy Challenges for the GCC Countries", Annual Meeting of Ministers of Finance and Central Bank Governors, Riyadh, Saudi Arabia, 26 October, 2016.

⁸ Kapunda, S. Diversification and Globalization in Botswana, Botswana journal of African Studies. 17 (02), 51, 2003.

⁹ Hvidt, M. Economic and institutional reforms in the Arab Gulf countries, the Middle East Journal, 65 (1), 2013.

¹⁰ أحلام هوارى، على سدي، التنويع الاقتصادي في بعض البلدان المصدرة للنفط، مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد بشار، المجلد الخامس، العدد الثاني، 2019.

¹¹ محمد أمين، سياسات التنويع الاقتصادي: تجارب دولية وعربية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2014.

¹² Tim Callen, et al, "Economic Diversification in the GCC: Past, Present, and Future", International Monetary Fund, Institute for Capacity Development and Middle East and Central Asia Department, December 2014.

Michael Chugozie, Anthony Chukwudi, "Economic Diversification for Sustainable Development in Nigeria, Open Journal of Political Science · Scientific Research publishing, March 2015.

آيات صلاح دكروري

- توسيع مجالات أنشطة الاقتصاد بما يزيد من القدرة التنافسية وخلق القيمة المضافة، وبما يؤدي إلى تحقيق تنمية مستدامة في المدى الطويل.
- يسهم التنوع في توليد فرص عمل جديدة، ومن ثم ارتفاع دخول عوائد عناصر الإنتاج، وما يترتب عليه من ارتفاع القيمة المضافة المتولدة قطاعيا ومحليا.
- يعمل أيضاً على توسيع قدرة الاقتصاد على تلبية إحتياجات الأفراد المتجددة، من خلال تحسين التكنولوجيا، ودعم الابتكار، وتنوع مجالات النشاط الاقتصادي، وتحسين مستوى الدخل.
- تحقيق الأهداف الاقتصادية كالاستقرار والنمو، وإيجاد تغييرات هيكلية للاقتصاد الوطني في المستقبل.
- توسيع قدرة الاقتصاد على خلق فرص للأنشطة الاقتصادية المختلفة لخلق اقتصاد قائم على قاعدة صلبة وعريضة، وتعزيز القدرات الحقيقية لأى اقتصاد.
- المساهمة في تحقيق معدلات نمو مرتفعة للناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع الدخل القومي وتشغيل عدد أكبر من الأيدي العاملة، ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة¹³.

2- مفهوم ريادة الأعمال.

تعرف ريادة الأعمال Entrepreneurship بأنها العملية أو الإجراءات التي يتم فيها إنتاج منتج جديد ذو قيمة، ويتطلب تحمل المخاطر الناجمة عنه، مع ضرورة تخصيص الوقت والجهد والمال اللازم لتنفيذه، مما ينتج عنه استقبال العوائد المادية والمعنوية المصاحبة له¹⁴.

أو هي عملية تعزيز قدرة المنظمة على الاستعداد لتطوير وتنظيم وإدارة مشروع تجاري مع نوع من المخاطرة من أجل تحقيق ربح¹⁵. بمعنى القدرة على بناء منتجات وخدمات جديدة مختلفة من خلال التفكير الإبداعي للبحث عن الفرص ومواجهة التحديات البيئية¹⁶.

وتعد ريادة الأعمال ركيزة أساسية للوصول إلى التنمية والفعالية الاقتصادية وتعزيز الربحية، وتشير الدراسات إلى أن ريادة الأعمال تمثل عاملاً مهماً في تعزيز التنمية المستدامة لاسيما في أنشطة

¹³ Annual Report on the State of the Saudi Economy, ministry of economy & planning, 2022, p13.

¹⁴ فايز النجار، عبد الستار علي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

¹⁵ Gabe Burton, "Entrepreneurship and Small Business Management", library Press Publishing, New York, USA, 2017.

¹⁶ Tyas Siswiandini, "The Effect of Internal and External Factors on Entrepreneurial Interest Mediated by Entrepreneurial Education on Students of an najiah Vocational School Tangerang of 2019/2020 Academic Year, Dinasti International Journal of Digital Business Management, Vol 1, No 5, 2020.

ريادة الأعمال المبتكرة والقائمة على الفرص. وخاصة دور ريادة الأعمال واعتبارها وسيلة مهمة لقمع البطالة وبناء المزيد من فرص العمل للأفراد العاطلين عن العمل¹⁷.

ومع التطور الذي تشهده المجتمعات ظهر مفهوم ريادة الأعمال الرقمية Entrepreneurship Digital، وهو عبارة عن خلق مشاريع جديدة أو تطوير المشاريع القائمة من خلال استخدام تقنيات رقمية جديدة أو استخدام جديد لهذه التقنيات، أو هي عملية ديناميكية تعمل على استغلال الابتكار الاقتصادي لإنشاء منتجات وخدمات جديدة في السوق¹⁸.

كما يعرف بأنه العملية التي يتم فيها تنفيذ الأنشطة التجارية المتعلقة بالبضاعة والخدمات وإدارتها بواسطة تحويل المعطيات من خلال شبكة المعلومات العالمية الإنترنت أو أية أنظمة تقنية شبيهة، ويرتبط مفهوم ريادة الأعمال الرقمية بثلاثة أنواع من الأنشطة: الأول، خدمات ربط أو دخول الإنترنت وما تتضمنه من خدمات ذات محتوى تقني، مثل الخدمات المقدمة من مزودي خدمات الإنترنت Internet Services Providers ISPs، والثاني يتمثل في التسليم أو التوريد التقني للخدمات، أما الثالث فهو استعمال الإنترنت كوسيلة لتوزيع الخدمات والبضائع والخدمات المسلمة بطريقة إلكترونية¹⁹.

وعلى الرغم من أن مفهوم نموذج الأعمال Model Business يعود إلى الستينيات، إلا أن أهميته قد ازدادت مع زيادة التحول إلى الاقتصاد الرقمي؛ إذ بدأت الأدبيات في الكتابة عن نماذج الأعمال الإلكترونية منذ ظهور التجارة الإلكترونية خلال التسعينات²⁰. وبدأ مفهوم نموذج الأعمال الرقمية ينتشر بسبب المرونة العالية التي توفرها التقنيات الرقمية لتنسيق مختلف مراحل وخطوات العملية التي من خلالها تخلق الشركة قيمة، وبهذا المعنى، يمكن رؤية نموذج الأعمال كنموذج أكثر قيمة من النموذج الذي كان شائعاً في العصر ما قبل الرقمي.

¹⁷ Ivona Hudek, Barbara Bradac Hojnik, "Impact of Entrepreneurship Activity Sustainable Development", problem Ekorozwoju- problems of sustainable development, Vol. 15, NO. 2, 2020.

Riti Joshua Sunday, Kamah Miriam, "Entrepreneurship, Employment and Sustainable Development in Nigeria", International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences, Vol. 4, No. 1, 2015.

¹⁸ Neeta , Baporikar, " Entrepreneurship Development and project management (text and cases)", Himalaya Publishing House, 2018.

19 المركز الوطني للمعلومات، مادة معلوماتية عن التجارة الإلكترونية، جمهورية اليمن، 2005.

²⁰ Carlo Bagnoli, et al, The 4th industrial revolution: Business models and evidence from the field. International Journal of E-Services and Mobile Applications (IJESMA), vol 11(3), July 2019.

آيات صلاح دكروري

فمن الواضح أن تكنولوجيا المعلومات تسهم في دعم مؤسسات ريادة الأعمال على تجاوز الكثير من التحديات التي تواجهها، سواء في مجال الموارد البشرية الماهرة والمدرّبة، أو في عمليات البيع والترويج والوصول إلى مناطق جغرافية بعيدة.²¹

وقد توصلت العديد من الدراسات إلى أهمية ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في النمو الاقتصادي.²²

وتسهم مشاريع ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة في تنويع اقتصاد المملكة وتحقيق رؤية 2030، من خلال تحقيق الأهداف التالية:²³

- رفع نسبة مساهمة القطاع الخاص في الناتج من 40% إلى 65%، لأن أغلب المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي مشروعات مملوكة للقطاع الخاص.

- زيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي من 20% إلى 35%.

- المساعدة في تحقيق هدف تخفيض معدل البطالة، وذلك لأن هذه المشروعات تعتبر من المشروعات كثيفة الاستخدام لعنصر العمل.

- إتاحة فرص أكبر لمشاركة المرأة السعودية، من خلال تخفيض القيود على عملها وزيادة مشاركتها في سوق العمل من 22% إلى 30%.

وكما أوضحنا سابقاً، أن ريادة الأعمال ودعم نشاط المشروعات الصغيرة والمتوسطة يعد جزءاً من توجه المملكة نحو التنوع الاقتصادي، وبناء عليه فقد بدأت المملكة في وضع سياسات وبرامج عامة

²¹ يوسف أحمد أبو قارة، تطبيقات الانترنت في منظمات الأعمال الصغيرة: مدخل للتأهيل نحو الميزة التنافسية. الملتقى الدولي الأول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - الجزائر، 2006، 617.

وقد اجتذب موضوع ريادة الأعمال الرقمية اهتمام العديد من الأكاديميين وصانعي السياسات، سعياً لتعزيز دورها في تطوير الصناعات التقليدية، وباعتبارها محركاً جديداً للتنمية الاقتصادية، ومن جهة أخرى فإن أزمة كورونا اضطرت الكثير من الشركات إلى إغلاق أبوابها وإنهاء أعمالها، أو تسريح جزء كبير من الموظفين والعاملين، بل أصبحت من الضرورات الملحة، فلم تعد ريادة الأعمال الرقمية خياراً خاصة لهؤلاء الموظفين أو العاملين الذين تم تسريحهم، إذ يمكننا القول أن ريادة الأعمال الرقمية أصبحت طوق نجاة في ظل أزمة كورونا، فهي تمثل الخيار الأمثل للتخفيف من أزمات البطالة التي أصبحت في تزايد كبير بسبب تداعيات الجائحة.

Birte Hansen, The digital revolution - Digital entrepreneurship and transformation in Beijing. Small Enterprise Research, 26(1), 2019.

²²Ahmed Al Bakr, Challenges to Production Base Diversification in Saudi Arabia, SAMA Working Paper, WP/15/8, p 13.

Poh kam Wong, et al, Entrepreneurship, Innovation and Economic Growth: Evidence from GEM Data, Small Business Economics, Vol.24, (3), Springer, 2005.

²³ لمزيد من التفصيل حول رؤية المملكة، انظر: <https://www.vision2030.gov.sa>

واسعة النطاق تركز على تسهيل عملية الوصول إلى رأس المال وتقديم الدعم الضروري للشركات الناشئة، علاوة على ذلك بدأت العديد من الجهات المعنية الرئيسية، مثل الجامعات والشركات، بالانضمام إلى البيئة الحاضنة لريادة الأعمال وتطوير برامج مصممة خصيصاً لتتناسب مع أهداف الشركات الناشئة، وذلك لتقديم أفضل الخدمات لرواد الأعمال، وهذا ما سوف نتاوله خلال المبحث التالي.

المبحث الثاني

السياسات والبرامج التي تتبناها المملكة لتعزيز ريادة الأعمال

في إطار دعم ريادة الأعمال وتشجيع رواد الأعمال والمبتكرين، فقد قامت المملكة العربية السعودية بإطلاق العديد من المبادرات لتأسيس جهات فنية وتمويلية داعمة لرواد الأعمال؛ وذلك بهدف تعزيز مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحسين وتنوع مصادر الإنتاج، ورفع نسبة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، وتسريع التحول الاقتصادي، وذلك تماشياً مع رؤية المملكة 2030. ونعرض فيما يلي لأهم هذه البرامج.

أولاً: الجهات الداعمة لرواد الأعمال في المملكة.

1- برنامج سبارك الإلكتروني:

هو عبارة عن برنامج توجيه مكثف، مصمم للشباب السعودي الذين يرغبون في بدء أعمالهم أو الانضمام إلى بيئة ومجتمع ريادة الأعمال؛ من خلال تطوير أفكارهم، وإطلاق مشروعهم الخاص، وصنع فرص عمل محلية لهم. ويسعى برنامج "سبارك" إلى دعم وتشجيع رواد الأعمال الشباب على بدء أعمالهم التجارية، ومساعدتهم في تطوير أفكارهم، وإطلاق مشاريعهم الخاصة، وتزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة لبدء مشروعهم، ويوفر برنامج سبارك الإلكتروني تدريباً متخصصاً، وإرشاداً مهنيًا لتعلم كيفية بناء استراتيجية الأعمال الناجحة، وطريقة عرض المشاريع بشكل جاذب للمستثمرين²⁴.

2 - الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت).

صدر قرار مجلس الوزراء عام 1437هـ الموافق 2015م بالموافقة على إنشاء "الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة" ذات شخصية اعتبارية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وتسعى إلى

²⁴ تم إطلاق البرنامج من قبل أكاديمية مسك التابعة لمؤسسة محمد بن سلمان «مسك الخيرية»، وبالتعاون مع شركة نيوم، وتمت المصادقة عليه من قبل «الشبكة العالمية لريادة الأعمال».

<https://hub.misk.org.sa/ar/programs/entrepreneurship/spark/>

مراجعة الأنظمة واللوائح، وإزالة العوائق، وتنظيم قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة، ودعمه، وتسهيل الحصول على التمويل، ومساعدة الشباب على تسويق أفكارهم ومنتجاتهم²⁵. وتختص الهيئة باقتراح الأنظمة واللوائح والسياسات الخاصة بدعم وتنمية المنشآت وتقديم الدعم الإداري والفني للمنشآت، وإنشاء ودعم البرامج اللازمة لتنمية المنشآت، وإعداد استراتيجيات وطنية للمنشآت تعمل في ضوء خطط وبرامج زمنية، ومتابعة عمليات التنفيذ، وتوفير حاضنات للتقنية وحاضنات للأعمال وتنظيم أعمالها، إضافة إلى وضع برامج ومبادرات لإيجاد فرص استثمارية للمنشآت والتعريف بها، والعمل على نقل التقنية ذات الصلة وتوطينها لتطوير أداء هذه المنشآت وإنتاجيتها²⁶. كما تعمل على تنوع مصادر التمويل للمنشآت، بالتعاون مع القطاعين العام والخاص، وتفعيل دور البنوك وصناديق الإقراض وتحفيزها لأداء دور أكبر وفعال في التمويل والاستثمار في المنشآت، وإنشاء ودعم البرامج اللازمة لتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى إنشاء مراكز خدمة شاملة للمنشآت لإصدار جميع المتطلبات النظامية لها ونحوها؛ من خلال المشاركة الفعلية والالكترونية للجهات العامة والخاصة ذات العلاقة²⁷.

وقد أطلقت "منشآت" برنامج "المنشآت الابتكارية الواعدة بالتوسع الدولي" في يونيو 2023 ، والذي يعني بتسهيل وصول المنشآت الوطنية إلى الأسواق العالمية؛ عبر المشاركة في المعارض والمسرعات الدولية لتعزيز فرصها الاستثمارية من خلال التوسع إقليمياً ودولياً، وقد وصلت 5 منشآت ابتكارية للأسواق العالمية بإشرافها في معرض لندن للتقنية²⁸.

3- برنامج طموح الامتياز التجاري:

هو برنامج أطلقته الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)؛ بهدف نشر ثقافة الامتياز التجاري، والتشجيع على العمل بهذا النظام، ويقوم البرنامج بمساعدة مجموعة من العلامات التجارية المحلية الراغبة بالدخول لأسواق جديدة وتأهيل وتطوير نموذج عملهم لنموذج الامتياز

²⁵ صدر قرار تنظيم الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بقرار مجلس الوزراء رقم (301) بتاريخ 11 / 7 / 1437.

²⁶ لمزيد من التفصيل حول مهام واختصاصات الهيئة والسياسات والاستراتيجيات التي تتبعها لدعم ريادة الأعمال في المملكة، انظر الموقع الرسمي لها (monshaat.gov.sa)

²⁷ وقد استفاد 593، 7 مستفيد من البرامج التدريبية والتعليمية التي تقدمها أكاديمية منشآت عام 2023، نشرة قطاع الأعمال، الربع الأول، وزارة التجارة، 2023، ص 29.

²⁸ تقرير "منشآت" (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة) للربع الثاني لعام 2023، ص 9.

آليات صلاح دكروري

التجاري، من خلال وضع التخطيط الاستراتيجي والهيكل التنظيمي للمشروع، والنموذج المالي لمانح وصاحب الامتياز، ومساعدة هذه العلامات في بناء نظام تشغيلي للتحويل لنظام الامتياز التجاري²⁹. والهدف من هذا البرنامج هو تطوير العلامات التجارية للعمل بنظام الامتياز التجاري، والمساهمة في رفع معدل العلامات العاملة في السوق السعودي، وتطبيق المعايير العالمية للامتياز التجاري ورفع مستوى الأداء، وتمكين العلامات التجارية السعودية من التوسع، بالإضافة إلى توليد فرص استثمارية جديدة³⁰.

4 - برنامج طموح :

تم إطلاق برنامج طموح من قبل شركة إعمار المطور الرئيسي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية كإحدى مبادراتها الاجتماعية؛ لتطوير الكوادر البشرية السعودية، والمساهمة في تنمية مهارات الشباب الباحثين عن العمل، وسد فجوة التعليم واحتياجات سوق العمل، وأيضا دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة وضمان نموها، وتوفير العديد من الفرص الوظيفية في تلك المنشآت، وتعزيز الفرص الممكنة لدخول هذه المنشآت للأسواق الجديدة³¹.

وتحت مظلة برنامج "طموح"، أطلقت "منشآت" بالشراكة مع مركز الابتكار التابع لـ "وادي السيليكون" في الولايات المتحدة الأمريكية برنامجا متخصصا للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال، في أبريل 2023، وبمشاركة مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال ريادة الأعمال؛ وذلك بهدف تطوير مهاراتهم القيادية والمعرفية والاستفادة من الخبرات العالمية في دفع نمو المنشآت الريادية³².

ثانيا: حاضنات ومسرعات الأعمال.

أشارت العديد من الدراسات إلى أن حاضنات ومسرعات الأعمال³³ تعد من أهم الاتجاهات الحديثة والفعالة التي ساهمت في تطوير القطاع الاقتصادي وتعزيزه من خلال تشجيع أفراد المجتمع

²⁹ حيث يرخص منح الامتياز التجاري علامة تجارية مجربة لصاحب الامتياز التجاري بحيث تمكن صاحب الامتياز من الاستفادة من مميزات هذه العلامة، كما ويتم تزويد صاحب الامتياز بأدلة التشغيل المطلوبة لتقديم الخدمات أو المنتجات للملاء مقابل رسوم أو نسبة من المبيعات الإجمالية. ويوفر منح الامتياز عددا من الخدمات مثل الإعلانات والتدريب وخدمات الدعم الأخرى.

³⁰ <https://franchisecenter.sa/ar/emtiyaz-tomoh-program>.

³¹ تقرير تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حلول أكثر وخيارات متنوعة، سلسلة تقارير منشآت المتخصصة، 2021.

³² تقرير "منشآت" (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة) للربع الثاني لعام 2023، ص 8.

³³ تعد حاضنات الأعمال من الظواهر الحديثة نسبيا والتي نشأت كمحاولة لتطوير وتعزيز نمو القطاع الاقتصادي، وانطلقت فكرة حاضنات الأعمال لأول مرة من الولايات المتحدة الأمريكية في خمسينات القرن الماضي حينما قامت عائلة أمريكية بإنشاء أول حاضنة

آيات صلاح دكروري

على الإبداع والابتكار في إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتوفير البيئة المناسبة لتبني ومساعدة هذه المشاريع على النمو والتطور من خلال المرافق والخدمات والمشورة التي تقدمها لتشجيع روح الإبداع والابتكار³⁴.

وتعتبر حاضنات ومسرعات الأعمال مشاريع ابتكارية فاعلة لتطوير وتنمية الشركات الناشئة، وتقديم الدعم الفني والمادي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وتوفير بيئة جاذبة لرواد الأعمال ومناسبة للعمل الريادي ومحفزة له³⁵.

وتعد نشأة حاضنات الأعمال في المملكة حديثة نسبياً، حيث أنشئت أول حاضنة أعمال في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عام 2009 ممثلة ببرنامج بادر لحاضنات التقنية، ثم الشبكة السعودية لحاضنات الأعمال SBIN بعد ذلك، والتي تقدم المساعدة والدعم لرواد الأعمال من خلال برامج حاضنات الأعمال.

وفي عام 2011، بدأت مكين جمعية حاضنة الأعمال السعودية عملها في الرياض كأول مؤسسة مهنية متخصصة في حاضنات الأعمال، وفي عام 2016 تم إنشاء الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تبنت المشروع من أجل تطوير شبكة من حاضنات الأعمال، أطلق عليها اسم حاضنات السعودية³⁶.

أعمال في عام 1959 بالمركز الصناعي Batavia بمدينة نيويورك، حيث قامت بتأجير مقراً تابعاً لها للأشخاص الذين أرادوا إنشاء مشروع مع تقديم النصح والمشورة لهم. ولأقت الفكرة في ذلك رواجاً كبيراً، ثم تحولت فيما بعد إلى ما يطلق عليه حالياً حاضنات الأعمال.

وهناك من يرى أن إنشاء حاضنات الأعمال يرجع إلى بدايات الخمسينات من القرن الماضي بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الثانية وانتشار البطالة والكساد الاقتصادي وإغلاق الكثير من المصانع الكبرى، ثم انتشرت الفكرة في البلدان الأوروبية لما لاقته من نجاح ورواج كبير.

Elena, scaramuzzi, incubators in developing countries: status and development perspectives, World Bank, 2002.

Haven Allahar, Candace Brathwaite, business incubation as an instrument of innovation: the experience³⁴ of South America and the Caribbean. International journal of innovation, vol 4 (2), 2016.

Lusia Carvalho, Simon Galina. the role of business incubators for start-ups development in Brazil and Portugal, World, Journal of Entrepreneurship management and sustainable development Vol. 11 (4), 2015.

³⁵ Mohamed Salem, The role of business incubators in the economic development of Saudi Arabia. International Business & Economics Research Journal (IBER), Vol 13(4), 2014.

³⁶ ماجد غزاي حميد، دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار وتحقيق رؤية المملكة 2030، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة- جامعة عين شمس، 2023، ص 100.

ووفقاً لتقرير (وزارة التجارة لعام 2023) يوجد بمدينة الرياض العدد الأكبر من حاضنات ومسرعات الأعمال (811)، وفي مكة 415، والشرقية 145، والمدينة 37 62. ومن النماذج على حاضنات ومسرعات الأعمال في المملكة ما يلي.

1- برنامج بادر لحاضنات ومسرعات التقنية.

يعتبر برنامج «بادر» لحاضنات ومسرعات التقنية أحد أهم البيئات الوطنية والإبداعية في مجال الابتكار ودعم تأسيس ونمو المشروعات الريادية والناشئة، والذي تم تأسيسه في عام 2007م من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية؛ بهدف دعم فرص مشاريع الأعمال المبنية على التقنية، وتطوير ريادة الأعمال في المجال التقني. ويسعى برنامج بادر إلى دعم وتطوير صناعة الحاضنات التقنية في المملكة، فضلاً عن الترويج لمفهوم ريادة الأعمال التقنية، وتحويل المشاريع التقنية إلى فرص تجارية ناجحة. وقد أطلق البرنامج منذ إنشائه حتى اليوم عدة حاضنات أعمال؛ إذ بلغ عددها ثمانى حاضنات في سبع مدن على مستوى المملكة، ويسعى البرنامج إلى تطوير خطط المشاريع، والرفع من مستوى مهارات بحوث التسويق، وفتح باب التواصل بين السوق التجاري السعودي والسوق العالمي، ومساعدة المشاريع في التواصل مع مصادر الدعم المالي، مما يسرع في حصول المشاريع على الدعم المالي، والمساعدة في الحصول على براءات الاختراع³⁸.

2- مركز أرامكو لريادة الأعمال (واعد).

إنشئ مركز أرامكو لريادة الأعمال (واعد) في عام 2011 وذلك بغرض تشجيع روح المبادرة لدى الأفراد ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، فهو يقوم بدور ريادي منسجم مع التوجه الإستراتيجي للمملكة للتحويل نحو الإقتصاد القائم على المعرفة والذي يعتمد على الإبتكار والتقنية وتنويع مصادر الدخل ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، حيث يقوم المركز بتقديم خدمات تدريبية مكثفة واستشارات لدعم المشاريع الجديدة، كما أنه يوفر مساحات عمل مشتركة وتسهيل وصول هذه المنشآت لفرص استثمارية دولية.

³⁷ نشرة قطاع الأعمال الربع الأول، 2023، وزارة التجارة، ص 23.

³⁸ عبد الرزاق لقواق، حمود آل عمر، النظام البيئي الريادي الداعم لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، ص 42.

آيات صلاح دكروري

ويسعى إلى توطين التقنيات العالمية الرائدة وتعزيز منظومة الابتكار في المملكة، وتوسعة الاستثمارات في الشركات الناشئة، وتمويل القطاعات الصاعدة، مثل الاستدامة وتقنية الفضاء، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي³⁹.

بالإضافة إلى صندوق "واعد فنتشرز" والذي صُمم لدعم منظومة المشاريع الناشئة في المملكة من خلال الاستثمار في الشركات المحلية الناشئة القائمة على التقنية، وتوطين الابتكارات الرائدة عالميًا، وقد أسس صندوق واعد فنتشرز مجموعة من الشركات الناشئة القائمة على التقنية في مجموعة متنوعة من القطاعات، التي تشمل إنترنت الأشياء والتجارة الإلكترونية والتقنيات المالية والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وغيرها⁴⁰.

3- معهد ريادة الأعمال:

معهد ريادة الأعمال هو أحد الكيانات الداعمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة ويعمل تحت إدارة جامعة الملك سعود، ويقوم على تبني الأفكار الابتكارية ومشاريع ريادة الأعمال، وتوفير بيئة إيجابية لاحتضان الأفكار الإبداعية والأعمال الرائدة، وتفعيل دور المنشآت الصغيرة لإيجاد فرص عمل مناسبة للشباب السعودي، ويقوم المعهد بتحقيق تلك الأهداف، من خلال العديد من الخدمات مثل حاضنات الأعمال ومساحات العمل المشتركة، والدعم التقني، والاستشارات التجارية والقانونية للشركات الناشئة، كما يوجد بالمعهد العديد من البرامج الداعمة لريادة الأعمال مثل (مركز الابتكار، وبرنامج الملكية الفكرية ومركز تطوير التقنية والنمذجة، ومركز حاضنات ومسرعات الأعمال (خطى)⁴¹.

4- مركز الابتكار وريادة الأعمال جامعة الأميرة نورة.

أنشئ مركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة الأميرة نورة، من أجل تدعيم دور المرأة السعودية في مسيرة التنمية الاقتصادية، وخاصة في مجال ريادة الأعمال؛ حيث يقدم المركز العديد من الخدمات لمنسوبات الجامعة وغيرهم من المستفيدات؛ بغرض تعزيز دور المرأة في مجال ريادة الأعمال والارتقاء بالجامعة لتنافس الجامعات إقليميًا وعالميًا في مجالي الريادة والابتكار⁴².

³⁹ لمزيد من التفصيل عن مركز واعد، انظر، مليكة مدقوني، شهلة قدري، دعم ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية (تجربة مركز واعد)، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد الرابع، العدد الأول، 2021، ص 452-458.

⁴⁰ <https://www.aramco.com/ar/creating-value/sustainable-business-operations/commercial-ecosystems/waed-ventures>.

⁴¹ <https://code.mcit.gov.sa/ar/Innovation-Lab/entrepreneurship-institute-ksu>.

⁴² <https://www.pnu.edu.sa/ar/Centers/BusinessCenter/Pages/Brief.aspx>.

بالإضافة إلى ذلك، يوجد سحابة الأمام بجامعة محمد بن سعود الإسلامية، ومسرعة الأعمال بجامعة الملك عبد العزيز، ومسرعة تقدم للأعمال جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، ومسرعة الأعمال بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ومختبر المشاريع الريادي كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال. وجميعهم يهدفوا إلى توفير بيئة عمل مناسبة لدعم الرواد ذوي الأفكار الواعدة من خلال توفير الإمكانيات البشرية والمادية والتقنية والتجهيزات اللازمة لتحويل الأفكار إلى مشاريع ريادية وزيادة نجاح المشاريع القائمة، وذلك في إطار تشجيع الاقتصاد القائم على المعرفة.

ومن الجدير بالذكر، أن للجامعات دور هام في نشر ثقافة ريادة الأعمال⁴³، حيث أن 64% من الجامعات في المملكة (حكومية - أهلية) أنشأت مراكز ريادة أعمال ومكاتب نقل التقنية وحاضنات ومسرعات، وتتطور محفظة برامج الابتكار وريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي في المملكة بشكل إيجابي، حيث تقدم العديد من الجامعات الحكومية والأهلية برامج تركز على موضوعات الابتكار وريادة الأعمال مثل التفكير الإبداعي والإدارة الريادية وابتكار المنتجات كدورات أساسية معتمدة على مستوى الجامعة، وأصبح هذا جزءا من المتطلبات التعليمية القياسية في قطاع التعليم في المملكة⁴⁴. وقد صدرت لائحة تنظيم حاضنات الأعمال بموجب قرار اللجنة التنفيذية لمجلس إدارة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بالرقم (4 - 1 - 2018) وتاريخ 1439/4/21هـ، ودخلت حيز النفاذ اعتبارا من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية بتاريخ 1439/07/19هـ⁴⁵.

ثالثا: التمويل المقدم للشركات الناشئة.

يتم تمويل الشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال عدة جهات، نذكر منها.

⁴³ Nadia Yusuf, & Huda Atassi, Promoting a culture of innovation & entrepreneurship in Saudi Arabia: Role of the Universities. International Journal of Higher Education Management (IJHEM), Vol 2 (2), 2016.

⁴⁴ حيث تمثل نسبة الجامعات الحكومية التي تقدم برامج ريادة الأعمال 75%، و72% منها يقدم خدمات عامة لدعم المشاريع في الابتكار وريادة الأعمال، كما تم إدراج تخصص ريادة الأعمال سواء بكالوريوس أو دبلوم أو دكتوراة في 14 % من الجامعات الحكومية في المملكة.

وزارة التعليم، وكالة البحث والابتكار، الابتكار وريادة الأعمال في نظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، ص 8.

⁴⁵ وتهدف هذه اللائحة إلى تحقيق دعم نمو الأعمال ورفع كفاءة المشروعات متناهية الصغر أو الصغيرة وتوفير البيئة الجاذبة لرواد الأعمال، وتسري أحكام هذه اللائحة على المنشآت التي تقدم خدمات حاضنات الأعمال والمستفيدين منها في المملكة، وتشمل على سبيل المثال لا الحصر: حاضنات ومسرعات الأعمال ومساحات العمل المشتركة وغيرها.

1 - بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة:

تم تأسيس بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة بقرار مجلس الوزراء رقم 376 بتاريخ 1442/7/4 هـ الموافق 2021/2/16م، ويعمل البنك على زيادة حجم التمويل المقدم إلى قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتشمل حلول التمويل الإقراضي والرأسمالي وضمان التمويل والتمويل البديل، كما يتعاون بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة مع مجموعة من البنوك التجارية، والمؤسسات المالية غير المصرفية، وشركات التقنية المالية، بالإضافة إلى الشركة السعودية للاستثمار الجريء، وبرنامج ضمان التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (كفالة)⁴⁶.

ويقدم البنك العديد من المنتجات والخدمات المالية عبر القنوات الرقمية المتنوعة، مثل: تمويل المتاجر الإلكترونية، والتمويل المتجدد، والتمويل المتناهي الصغر، وبطاقة انتمان المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتمويل رأس المال العامل، والتمويل متوسط الأجل.

ومن أبرز عمليات التمويل التي قام بها البنك حتى نهاية عام 2021 هي 11 مليار ريال سعودي تم تقديمها كقروض من خلال بوابة التمويل الإلكترونية، و 1,3 مليار ريال تم توفيرها من خلال الشركة السعودية للاستثمار الجريء، و 3,5 مليار ريال تم إعادتها للمنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال مبادرة استرداد⁴⁷، و 2,5 مليار ريال تم توفيرها من خلال مبادرة الإقراض غير المباشر⁴⁸، و 67,7 مليار ريال سعودي تم ضمانها من خلال برنامج كفالة⁴⁹.

أما في عام 2023 فقد وقع بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة 20 اتفاقية (بلغت قيمتها 1.1 مليار ريال) مع شركات التقنية المالية البارزة وصناديق الاستثمار، وكيانات التجارة الإلكترونية، وذلك لمواصلة تعزيز نمو منظومة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة⁵⁰.

⁴⁶ تقرير منشآت الربع الأول لعام 2023، ص 9.

⁴⁷ كتعويض للمنشآت الصغيرة والمتوسطة عن الرسوم الحكومية التي تقوم بدفعها مثل رسوم التراخيص.

⁴⁸ تتيح المبادرة لشركات التمويل تقديم قروض بأسعار فائدة مخفضة.

⁴⁹ تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة حلول أكثر خيارات متنوعة، سلسلة تقارير " منشآت " المتخصصة، 2021، ص 3.

⁵⁰ يقدم البرنامج خدمات ضمان الديون لتقليص مخاطر القروض وتشجيع الممولين على الإقراض.

⁵⁰ كما وقعت الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية مدن مذكرة تفاهم مع شركة صكوك المالية للتعاون في فرص التمويل لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتهدف المذكرة إلى تعزيز قدرات المشاريع الصناعية وتحقيق النمو المستهدف عبر حلول التمويل المبتكرة بما يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للصناعة ومبادرة مدن لدعم الاستدامة وتعزيز استقرار القطاع الخاص عبر مجموعة من الحلول المالية، وجداول الدفع المرنة. www.monshaat.gov.sa/ar/monshaat-reports

2- الشركة السعودية للاستثمار الجريء :

الشركة السعودية للاستثمار الجريء هي شركة حكومية تأسست عام 2018م، وتعد إحدى مبادرات تنمية القطاع الخاص وتنفذها الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»، وتهدف الشركة للمساهمة في نمو وتنويع اقتصاد المملكة، بالإضافة لتمكين ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ودعم المزيد من رواد الأعمال، من خلال الاستثمار في الشركات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، وقد تصدرت المملكة نظيراتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا باعتبارها الأعلى من حيث قيمة الاستثمار الجريء خلال النصف الأول من عام 2023 الذي شهد استثمارات تجاوزت 446 مليون دولار (1.67 مليار ريال). وبلغ عدد الصناديق التي استثمرت فيها الشركة 43 صندوقاً استثمارياً، كما بلغ عدد الشركات الناشئة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تم الاستثمار بها أكثر من 700 شركة⁵¹، و18 جهة استثمارية لتمويل المشروعات الناشئة (ما بين مستثمرين ملائكين وحاضنات أعمال)⁵². وتستثمر الشركة السعودية للاستثمار الجريء في أنواع الصناديق التالية؛ لتحفيز تمويل الشركات الناشئة وتقليل الحواجز التي تعترض مدراء الصناديق الذين يتطلعون إلى الاستثمار أو تمويل الشركات الناشئة القابلة للنمو السريع.

شكل رقم (1)

أنواع ومجالات الصناديق التي تقوم الشركة السعودية للاستثمار الجريء بالاستثمار فيها



المصدر: <https://svc.com.sa/ar>

⁵¹ <https://svc.com.sa/ar/about-us-ar/>

وقد أعلنت الشركة السعودية للاستثمار الجريء (SVC) عن استثمار قدره 18.75 مليون ريال في صندوق التقنية المالية المدار من قبل شركة فينتشر سوق (VSQ)، الذي يركز على الاستثمار في الشركات الناشئة بقطاع التقنية المالية ضمن مراحل نموها المبكرة.

<https://www.spa.gov.sa/6a338af0b9x>

كما أعلنت الشركة السعودية للاستثمار الجريء (SVC) عن استثمار 112.5 مليون ريال في صندوق شركة IMPACT46 الثالث؛ وذلك لتعزيز نمو منظومة الاستثمار الجريء في الشركات الناشئة بالمملكة لكافة المراحل والقطاعات.

<https://sabq.org/saudia/t34h885w04>

⁵² تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة حلول أكثر وخيارات متنوعة، سلسلة تقارير "منشآت" المتخصصة، 2021، ص 6.

المبحث الثالث

تقييم برامج ومشروعات ريادة الأعمال في المملكة

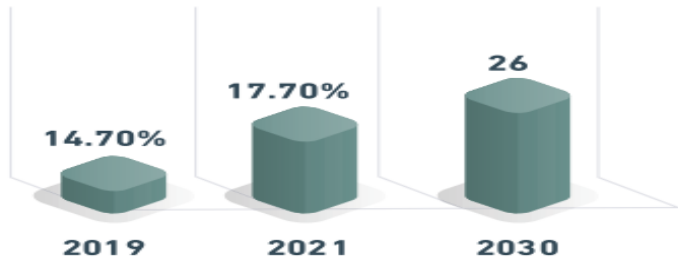
قامت المملكة بتنفيذ إصلاحات لتحسين بيئة الأعمال، والتعاون بين القطاعين الخاص والعام إلى جانب توافر بيئة تنظيمية متطورة، من أجل بناء اقتصاد متنوع ومستدام، وهذا من شأنه أن يحقق أهداف رؤية المملكة 2030، ونوضح فيما يلي أهم المؤشرات المحلية والعالمية لريادة الأعمال في المملكة بناء على الجهود المبذولة السابقة نحو تنويع الاقتصاد السعودي.

أولاً: المؤشرات المحلية لريادة الأعمال في المملكة.

شهدت منظومة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة نموا كبيرا خلال عام 2023؛ نتيجة الاستراتيجيات والسياسات التي تتبناها المملكة بغرض تنويع مصادر الاقتصاد ودعم المشاريع الريادية والابتكارية، حيث بلغ عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة المسجلة في المملكة بنهاية الربع الثالث من عام 2023 (1.27 مليون) منشأة، و 1.35 مليار ريال القيمة الإجمالية للتمويل ربع السنوي لرأس المال الجريء عام 2023، وبلغ عدد الموظفين في هذه المنشآت 6.5 مليون موظف خلال نفس العام، ويعد نمو الاقتصاد غير النفطي في المملكة بنسبة 3.6% من عام 2023 على أساس سنوي، دليلا على واضحا على أن مبادرات التنويع الاقتصادي بدأت تؤتي ثمارها بالفعل⁵³.

ووفقا لتقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال النسائية، فقد ارتفع مستوى ريادة الأعمال النسائية في المملكة ارتفاعا ملحوظا من 14,70 % عام 2019 إلى نحو 17,70 % عام 2021 من إجمالي رواد الأعمال في المملكة، ومن المتوقع أن تصل النسبة إلى 26% بحلول عام 2030⁵⁴.

شكل رقم (2) نسب مشاركة النساء لريادة الأعمال بالمملكة



المصدر: ريادة الأعمال النسائية، المرصد العالمي لريادة الأعمال، 2022.

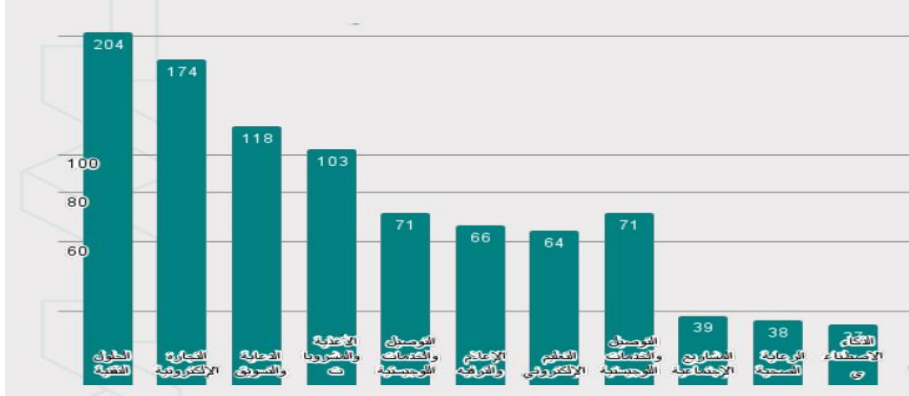
⁵³ تقرير منشآت للربع الثالث لعام 2023، ص 5.

⁵⁴ ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، مركز البحوث والمعلومات بالتعاون مع مركز ريادة الأعمال، 2022.

آيات صلاح دكروري

ومن الجدير بالذكر أن الشركات الناشئة في المملكة تعمل في قطاعات متعددة، مما يسهم في زيادة النمو، ويؤكد رؤية المملكة في التوجه نحو التنوع الاقتصادي، كما هو واضح في الشكل التالي.

شكل رقم (3) توزيع الشركات الناشئة على القطاعات



المصدر: التقرير السنوي لشبكة حاضنات ومسرعات السعودية 2022، ص 7.

وفقاً لبيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودي يوجد تطور في زيادة إيرادات شركات رواد الأعمال متناهية الصغر من نحو 171 مليون ريال عام 2018 إلى نحو 257 مليون ريال عام 2019 بزيادة قدرها 50%. كذلك تساهم المنشآت الصغيرة والمتوسطة بنسبة 29 % من الإيرادات الإجمالية للمنشآت في السعودية؛ لذا من المتوقع أن يزداد إسهام تلك المشروعات في الناتج المحلي بدرجة أكبر، ومن المتوقع أن تصل إلى النسبة المأمولة 35% من الناتج المحلي في عام 2030⁵⁵. كما أشار تقرير الرقمنة السعودية لعام 2021 إلى أن هناك 1923 خدمة إلكترونية تقدمها المملكة للمواطنين، وكان نصيب توطين تقنية قطاع ريادة الأعمال في المركز الأول منها بنسبة (26.8%) والتي تقدر بنحو 516 خدمة في مجال التقنية في مجال ريادة الأعمال⁵⁶.

ثانياً: المؤشرات العالمية لريادة الأعمال في المملكة.

وعلى الصعيد الدولي، فقد شهدت المملكة العربية السعودية تقدماً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، حيث تقدمت المملكة وفقاً لتقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال، في مؤشر حالة ريادة الأعمال إلى

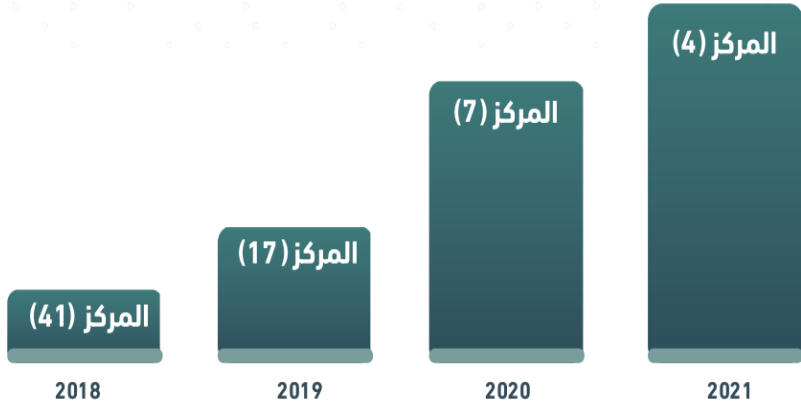
⁵⁵ <https://www.monshaat.gov.sa/node/2402>.

⁵⁶ تقرير خريطة الشركات التقنية في مدينة الرياض، التحليل الشبكي لمجتمع ريادة الأعمال، تقرير من Endeavor السعودية، إبريل 2022.

المركز الرابع خلال عام 2021 على مستوى دول العالم، بعد أن كانت في المركز السابع عشر خلال عام 2019م. نتيجة تفوق المملكة في بعض المؤشرات الفرعية داخل المؤشر العام⁵⁷.

شكل رقم (4)

تصنيف المملكة العربية السعودية لريادة الأعمال عالمياً خلال الفترة (2018 - 2021)



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام (2021 / 2022).

كما سجلت المملكة (ثاني) أعلى إجمالي للنشاط الريادي في المرحلة المبكرة (TEA) في الاقتصادات ذات الدخل المرتفع عام 2021. وجاء تفوق المملكة بتصديرها المرتبة الأولى عالمياً في مؤشرات: توفر الفرص الجيدة لبدء عمل تجاري، وسهولة البدء في عمل تجاري، واستجابة رواد الأعمال للجائحة، واستجابة حكومة المملكة للجائحة من بين 45 دولة⁵⁸.

وقد أظهر مؤشر نضوج ريادة الأعمال للدول العربية، أن دولة الإمارات العربية المتحدة تحتل المركز الأول عربياً في مؤشرات ريادة الأعمال بدرجة 3.6 من 5 درجات، تليها دولة قطر بدرجة

57 وكانت المملكة حققت المراتب الأولى في مؤشرات تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال للعام 2019 / 2020م، حيث جاءت في المركز الأول بمؤشر "معرفه شخص بدأ مشروع جديد"، الذي يدل على الإيجابية في بيئة الأعمال والرغبة في العمل التجاري، فيما حصلت على المركز الثاني في مؤشر "امتلاك المعرفة والمهارات للبدء في الأعمال"، الذي يدل على التأثير الإيجابي للبرامج الداعمة على بناء مهارات الشباب والشابات التي تؤهلهم للبدء بأعمالهم الريادية.

<https://www.monshaat.gov.sa/node/2989>

58 تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) لعام 2021 / 2022.

<http://www.gemconsortium.org/reports/latest-global-report>.

<http://mitefarab.org/ar/impact-report/index>.

3.4 ، ثم المملكة العربية السعودية في المركز الثالث بدرجة 3.2 ، وذلك خلال العام 2020/2021.

جدول رقم (1)

مؤشر ريادة الأعمال وفقا للدول العربية خلال الفترة 2020 / 2021

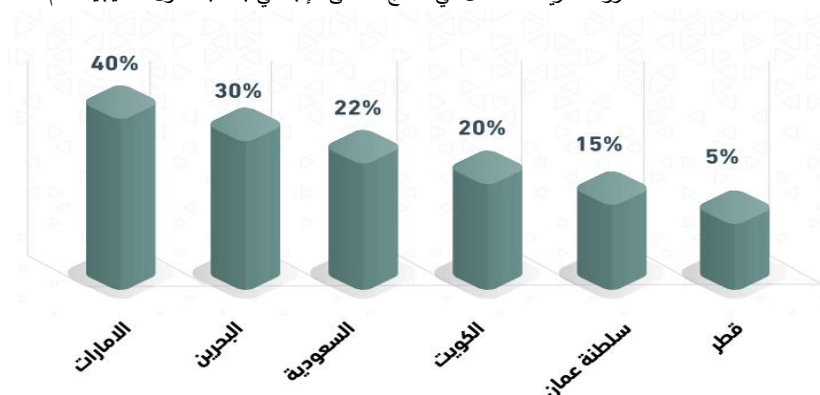
المرتبة	العلامة / 5	الدول العربية
1	3.6	الإمارات
2	4.3	قطر
3	2.3	السعودية
4	3.1	البحرين
5	3	عمان
6	2.8	الأردن
7	2.8	الكويت
8	2.7	المغرب
9	2.6	لبنان
10	2.5	مصر
11	2.4	تونس
12	2.4	الجزائر
13	1.6	موريتانيا
14	1.3	اليمن

المصدر: مؤشر نزوح ريادة الأعمال العربية، نتائج وتوقعات 2021.

كما ساهمت مشروعات ريادة الأعمال في الناتج المحلي الإجمالي السعودي بنسبة 22% خلال عام 2020م محققة المركز الثالث على مستوى الدول العربية، في حين جاءت دولة الإمارات العربية المتحدة في المركز الأول بمساهمة مشروعات ريادة الأعمال في الناتج المحلي الإجمالي فيها بنسبة 40% تليها في المركز الثاني مملكة البحرين محققة 30% من الناتج المحلي الإجمالي، كما يوضح الشكل التالي.

شكل رقم (5)

مساهمة مشروعات ريادة الأعمال في الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة للدول الخليجية لعام 2020



المصدر: تقرير اتحاد المصارف العربية، عدد 475، يونيو 2020.

وأشار موقع منشآت في تقريره عن المؤتمر العالمي لريادة الأعمال الذي أقيم في الرياض (21 أبريل 2022)، والذي هدف إلى دعم ريادة الأعمال في مختلف المجالات، وتعزيز مكانة المملكة كبيئة جاذبة للرواد والمبتكرين والمبدعين من أنحاء العالم، أن قيمة الصفقات الاستثمارية في الشركات السعودية بهذا المؤتمر بلغت نحو 51.8 مليار ريال في نهاية المؤتمر، كما أن متوسط الصفقات الاستثمارية بلغ نحو 13.3 مليون ريال لكل شركة، حيث شهدت المملكة تطوراً لعدد الصفقات من نحو 41 صفقة عام 2016 إلى نحو 168 صفقة عام 2021⁵⁹.

ومما سبق يتضح، أن النتائج المتقدمة التي حققتها المملكة بخصوص تطوير وتحسين منظومتها لريادة الأعمال ما هي إلا نتاج مجهودات كبيرة بذلتها الحكومة في إطار رؤية المملكة 2030 نحو التنوع الاقتصادي، عاكسة بذلك توفر الإرادة السياسية وجديتها، وذلك يؤكد أهمية سياسات التنوع وأثرها في تدعيم أنشطة مشروعات ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، إلا أنها تحتاج إلى مزيد من الدعم للوصول إلى نتائج أفضل خاصة في ظل اشتداد المنافسة الدولية والظروف الاقتصادية العالمية.

الخاتمة

حرصت المملكة العربية السعودية على تنويع وتطوير اقتصادها؛ لتخفيف الاعتماد على النفط بما يساهم في تحقيق أهداف رؤيتها 2030 في بناء اقتصاد متنوع ومستدام، وتمكين قطاع ريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، من منطلق كونه مساهماً رئيسياً في تحقيق التحول من اقتصاد نفطي إلى اقتصاد متنوع وتنافسي.

وقد نجحت المملكة العربية السعودية في تحقيق نمواً كبيراً للأنشطة غير النفطية، فالمملكة تشهد نمواً في حجم ونوعية صفقات الشركات الناشئة، حيث قامت بتنفيذ إصلاحات لتحسين بيئة الأعمال، والتعاون بين القطاعين الخاص والعام إلى جانب توافر بيئة تنظيمية متطورة، من أجل بناء اقتصاد متنوع ومستدام، وهذا من شأنه أن يحقق أهداف رؤية المملكة 2030. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، نجلها فيما يلي.

أولاً - النتائج:

- سعت المملكة بخطى حثيثة نحو التنوع الاقتصادي وخاصة في رؤية المملكة 2030 من خلال تنويع مصادر الإيرادات وتوفير بيئة اقتصادية مستقرة.

59 المؤتمر العالمي للريادة "الرياض 2022" / <https://monshaat.gov.sa/node/9282>

آيات صلاح دكروري

- كفلت المملكة العديد من الخدمات التي تدعم ريادة الأعمال نحو تحقيق هدفها في عملية التنويع الاقتصادي، مثل تنوع مصادر التمويل وحاضنات ومسرعات الأعمال، ونشر ثقافة ريادة الأعمال.
- نجاح وتقدم ريادة الأعمال في المملكة، نتاج لجهود المملكة في دعم ريادة الأعمال وسعيها نحو التنويع الاقتصادي، والثقافة المنتشرة، والمسؤولية الاجتماعية لمؤسساتها.
- لدى المملكة كافة الموارد اللازمة لتصبح مركزا بارزا لريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى خطة عمل متكاملة لتحقيق ذلك، فالمملكة لديها أكبر سوق وتتميز بوفرة المؤسسات المالية ورؤوس الأموال والمعارف.
- رغم أن الجهات المعنية ورواد الأعمال في السعودية تضم الموارد المطلوبة لتعزيز ريادة الأعمال وتطويرها، إلا أن هناك ثمة حاجة إلى تكامل هذه الموارد بشكل أفضل من أجل معالجة أي تحديات يمكن أن يواجهها الرياديون.

ثانيا: التوصيات.

- إصدار تشريع موحد منظم لأعمال المشروعات الريادية، ينص على القواعد الأساسية لبدء المشروع، ويحدد الجهات المسؤولة والداعمة، والقواعد الإدارية والتنظيمية والفنية للمشروعات الريادية، والضمانات للحوافز للمشاريع الريادية.
- ضرورة وضع خطة مالية محددة الأهداف لتسريع وتعزيز أنشطة التنويع الاقتصادي المختلفة بصفة عامة ومشروعات ريادة الأعمال بصفة خاصة.
- الالتزام بأهداف الخطة والاستفادة من الميزة التفضيلية للاقتصاد السعودي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومراجعتها بشكل دوري وقياس مدى تقدمها في تحقيق الأهداف المرجوة.
- حوكمة مشروعات ريادة الأعمال، وإيجاد هيئة تتولى المشروع الريادي من بدايته وتقدم له التمويل والدعم الفني والإداري، وتتابع بشكل مستمر نشاط رواد الأعمال، وتعمل على حل أي مشكلات ممكن أن تواجههم.
- خلق أسواق محلية وعالمية أمام منتجات وخدمات رواد الأعمال، من خلال برامج التسويق الدولي، وبرامج تمويل الصادرات والتسهيلات الائتمانية للمصدرين.

آيات صلاح دكروني

- ضرورة توجيه مشروعات ريادة الأعمال إلى المنتجات التقنية والقائمة على الابتكار، والصناعة، والطاقة النظيفة التي تحقق الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة في بعدها البيئي؛ وذلك لتحقيق مزيد من التنوع الاقتصادي.
- أن يدعم صندوق الاستثمارات العامة مشروعات ريادة الأعمال، من حيث توفير التمويل، أو إقامة شراكات مع المشروعات الريادية، أو تبني مشروعهم حتى يمكنه من المنافسة الدولية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية.

- أحلام هواري، على سدي، التنوع الاقتصادي في بعض البلدان المصدرة للنفط، مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد بشار، المجلد الخامس، العدد الثاني، 2019.
- الابتكار وريادة الأعمال في نظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وكالة البحث والابتكار، وزارة التعليم.
- د. خالد هشام عبد الحميد، التنوع الاقتصادي والتنمية المتوازنة في المملكة العربية السعودية الفرص والتحديات، مجلة دراسات، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، يناير 2018.
- ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، مركز البحوث والمعلومات بالتعاون مع مركز ريادة الأعمال، 2022.
- عثمان حزام المطيري، أثر السياسات المالية على التنوع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية للفترة من 2000 إلى 2020، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد السادس، العدد 23، سبتمبر 2022، ص 146.
- فايز النجار، عبد الستار علي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- على ناجح على منصور، المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول، في ضوء رؤية 2030م - دراسة تطبيقية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد الرابع، العدد التاسع، أغسطس 2020.
- ماجد غزاي حميد، دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار وتحقيق رؤية المملكة 2030، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة - جامعة عين شمس، 2023.
- محمد أمين، سياسات التنوع الاقتصادي: تجارب دولية وعربية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2014.
- مليكة مدفوني، شهلة قدر، دعم ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية (تجربة مركز واعد)، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد الرابع، العدد الأول، 2021.

آيات صلاح دكروري

- يوسف أحمد أبو قارة، تطبيقات الانترنت في منظمات الأعمال الصغيرة: مدخل للتأهيل نحو الميزة التنافسية. الملتقى الدولي الأول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - الجزائر، 2006.

التقارير.

- تقرير منشآت الربع الأول لعام 2023.
- تقرير "منشآت" (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة) للربع الثاني لعام 2023.
- تقرير تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حلول أكثر وخيارات متنوعة، سلسلة تقارير منشآت المتخصصة، 2021.
- تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة حلول أكثر وخيارات متنوعة، سلسلة تقارير " منشآت " المتخصصة، 2021.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية.

- Ahmed Al Bakr, Challenges to Production Base Diversification in Saudi Arabia, SAMA Working Paper, WP/15/8.
- Annual Report on the State of the Saudi Economy, ministry of economy & planning, 2022.
- Birte Hansen, The digital revolution - Digital entrepreneurship and transformation in Beijing. Small Enterprise Research, 26(1), 2019.
- Carlo Bagnoli, et al, The 4th industrial revolution: Business models and evidence from the field. International Journal of E-Services and Mobile Applications (IJESMA), Vol 11(3), July 2019.
- Doreen Horschig, Economic Diversification in Saudi Arabia The Challenges of a Rentier State, Journal of Political Inquiry, 2016.
- Elena, scaramuzzi, incubators in developing countries: status and development perspectives, World Bank, 2002.
- Gabe Burton, "Entrepreneurship and Small Business Management", library Press Publishing, New York, USA, 2017.
- Haven Allahar, Candace Brathwaite, business incubation as an instrument of innovation: the experience of South America and the Caribbean. International journal of innovation, vol 4 (2), 2016.
- Hidy Akila, The Impact Of Entrepreneurship On Saudi Arabia's Economy, Business School, The University Of North Carolina, 2021.
- Hvidt, M. Economic and institutional reforms in the Arab Gulf countries, the Middle East Journal, 65 (1), 2013.

- International Monetary Fund, "Economic Prospects and Policy Challenges for the GCC Countries", Annual Meeting of Ministers of Finance and Central Bank Governors, Riyadh, Saudi Arabia, 26 October, 2016.
- Ivona Hudek, Barbara Bradac Hojnik, "Impact of Entrepreneurship Activity Sustainable Development", problem Ekorozwoju- problems of sustainable development, Vol. 15, NO. 2, 2020.
- Kapunda,S. Diversification and Globalization in Botswana, Botswana journal of African Studies. 17 (02), 51, 2003.
- Lusia Carvalho, Simon Galina. the role of business incubators for start-ups development in Brazil and Portugal, World, Journal of Entrepreneurship management and sustainable development Vol. 11 (4), 2015.
- Mohamed Salem, The role of business incubators in the economic development of Saudi Arabia. International Business & Economics Research Journal (IBER), Vol 13(4), 2014.
- Nadia Yusuf, & Huda Atassi, Promoting a culture of innovation & entrepreneurship in Saudi Arabia: Role of the Universities. International Journal of Higher Education Management (IJHEM), Vol 2 (2), 2016.
- Neeta , Baporikar, " Entrepreneurship Development and project management (text and cases)", Himalaya Publishing House, 2018.
- Poh kam Wong, et al, Entrepreneurship, Innovation and Economic Growth: Evidence from GEM Data, Small Business Economics, Vol.24, (3), Springer, 2005.
- Riti Joshua Sunday, Kamah Miriam, "Entrepreneurship, Employment and Sustainable Development in Nigeria", International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences, Vol. 4, No. 1, 2015.
- Tim Callen, et al,"Economic Diversification in the GCC: Past, Present, and Future", International Monetary Fund, Institute for Capacity Development and Middle East and Central Asia Department, December 2014.
- Tyas Siswiandini, "The Effect of Internal and External Factors on Entrepreneurial Interest Mediated by Entrepreneurial Education on Students of an najiah Vocational School Tangerang of 2019/2020 Academic Year, Dinasti International Journal of Digital Business Management, Vol 1, No 5, 2020.
- Waheed Banafea, Abdullah Ibnrubbian, Assessment of Economic Diversification in Saudi Arabia through Nine Development Plans, OPEC Energy Review, 42(1), 2018.